

الأمرُ بتعاهد القرآن

خوف النسيان

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه



هذا البحث مقتبس من كتاب
(تلاوة القرآن المجيد)

من الصفحة ٣٦ حتى الصفحة ٣٧

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناءً على توجيهات ولده
المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM

قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:
الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

الأمر بتعاهد القرآن خوف النسيان

روى الشيخان والإمام أحمد، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تَفَلُّتًا» - وفي رواية: «تَفَصِّيًّا» - «من قلوب الرجال من الإبل من عُقْلها».

والمعنى: أن المؤمن ينبغي له أن يحافظ على تلاوة القرآن الكريم خشية أن يَتَفَلَّتَ منه وَيَنْسَاهُ.

وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمِثْلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ: إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

التحذير من الإعراض عن القرآن الكريم

وتعريضه للنسيان

روى الترمذي وصححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ».

وروى أبو داود والترمذي وغيرهما، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ

أمتي حتى القذاة يُخرجها الرجل من المسجد، وعُرضت عليّ ذنوب أمتي؛ فلم أر فيها ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أُوتيتها رجل ثم نسيها».

وروى أبو داود، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه: إلا لقي الله يوم القيامة أجذم».

والأجذم: هو المصاب بداء الجذام، وهو داء يتقطع به اللحم. وأكثر العلماء على أنّ نسيان القرآن كُله أو بعضه - يعتبر كبيرة كما يدل عليه الوعيد الشديد الوارد في هذا الحديث، ولكن كما قال الجلال البلقيني والزركشي وغيرهما: إن ذلك كبيرة إذا كان عن تكاسل أو تهاون، وأما إذا كان النسيان بسبب مرض، أو كبر سن، أو نحو ذلك فلا يدخل تحت هذا الحكم. اهـ كما في: (شرح الأذكار).

وقال الحافظ السيوطي في: (الإتقان): نسيان القرآن كبيرة صرح به النووي في: (الروضة). اهـ. واستدل على ذلك بما ورد من الوعيد الشديد في الأحاديث السابقة.